التعليم الفني والتدريب المهني أحد المفاتيح الرئيسية لمكافحة البطالة

صنعاء/إبراهيم القرضي

يكتسب التعليم الفني والمهني أهمية كبيرة في حياة مجتمعنا اليمني .. ولذا أولت الدولة اهتماماً كبيراً بهذا القطاع الحيوي الهام وذلك من خلال إنشاء وزارة خاصة بهذا القطاع وهي وزارة التعليم الفني والتدريب المهني التي قامت بانشاء معاهد فنية حديثة تهدف إلى تطوير هذا التعليم والحرص أن تسهم مخرجاته بفاعلية في رفد سوق العمل بالكوادر الفنية المطلوبة للمشاركة في تنمية البلاد..

ولذا حرصت (الثورة) على تسليط الضوء على أوضاع التعليم الفني والمهني في محافظات الجمهورية وذلك من خلال إجراء لقاءات مع مجموعة من الطلاب في المحافظات الذين تحدثوا عن أهمية التعليم الفني والدور المطلوب من الحكومة لتوسيع هذا التعليم والتي ننشرها في حلقات .. حيث نلتقي اليوم بعدد من الطلاب في محافظة (صنعاء) فإلى التفاصيل:

عدد من الطلاب لـ"الثورة":

- لا بد من الاهتمام بهذا التعليم باعتباره أساس التنمية

- ضرورة إنشاء العديد من المعاهد الفنية لاستيعاب وتأهيل الشباب

المساهمة في تطوير التنمية

● الأخ فهمي سعد محمد:

– الأهمية التي يكتسبها التعليم الفني والتدريب المهني في مجتمعنا اليمني كبيرة جداً كونه مرتبطاً ارتباطاً مباشراً بالتنمية الاقتصادية وبسوق العمل إذاً فهو يمثل ركيزة من ركائز الاقتصاد الوطني، كونه يرتبط بالجانب التطبيقي والإنشائي والمهادي في جوانب وقطاعات متعددة والتي تتصل بتطوير وتنمية البنية التحتية في بلادنا.

وهذه المعاهد والمؤسسات تتضمن تخصصات تطبيقية مختلفة على سبيل المثال "الكهرباء ؟ اللحام ؟ النجارة ؟ المكانيك ؟ السباكة ؟ الحاسوب".

فخريجو هذا القطاع من التعليم المهني سيساهمون بشكل كبير في تطوير عملية التنمية من خلال التحاقهم بالورش الخاصة بالمكانيك واللحام والحدادة، والمصانع العامة والخاصة وغيرها وهذا يؤدي إلى تقليل العبء على الدولة.

افتتاح المزيد من الكليات والمعاهد

– الدور المطلوب من الحكومة لتوسيع هذا التعليم هو أن تولي هذا النوع من التعليم جل اهتمامها وذلك بافتتاح المزيد من كليات المجتمع والمعاهد الفنية والمهنية والاهتمام ببعض المهن التي لا زال الاهتمام بها لم يصل بعد إلى المستوى المطلوب مثل المشغولات اليدوية وغيرها.

مكانة مرموقة

● الأخ عادل محمد زبيدة:

– أهمية التعليم الفني والتدريب المهني في أي مجتمع والمجتمع اليمني خاصة أهمية كبيرة جداً لأن هذا الجانب يحتل مكانة مرموقة لاكتساب المهارات والإبداعات الحياتية التي يستطيع من خلالها أي إنسان أن يعمل على تجريب وتأهيل نفسه بحيث يصبح فرداً منتجاً وقادراً على العطاء.

إنشاء المعاهد

– أما الدور المطلوب من الحكومة بضرورة إنشاء العديد من المعاهد في مختلف المحافظات لاستيعاب الشباب والعمل على تأهيلهم تأهيلاً مهنياً وتقنياً بما يجعلهم قادرين على العمل والبناء وبما يمكنهم من الاعتماد على أنفسهم بانخراطهم في سوق العمل وهنا تكون الحكومة تسير خطوات صحيحة في مكافحة البطالة من خلال هذا التعليم.

اكتساب حرف يدوية

● الأخ أحمد عبده المطري:

– يكتسب التعليم الفني والتدريب المهني أهمية كبيرة، خاصة لطبقة كبيرة من المجتمع من الشباب الذين ليست لديهم مجاميع في الثانوية أو عدم إكمال دراستهم، فهذا المعهد يضم هؤلاء الشباب، والقيام بتعليمهم حرف يدوية وهندسية مثل: "النجارة – الكهرباء – والتشكيل الفني وغيرها" وبذلك يتخرج من هذا المعهد ولديه قدرة حرفية تعينه على كسب العيش الكريم والإبداع وإبداء الكثير من الأفكار والمهارات التي تنتج من خلال ممارسته للعمل أكثر.

دعم المشاريع

والدور المطلوب من الحكومة في تطوير التعليم الفني والمهني يتركز في الآتي:

– تأهيل وتدريب المدربين بشكل مستمر من قبل الوزارة وذلك لإطلاعهم على أهم مستجدات التدريب.

– توفير وسيلة مواصلات للزيارات الميدانية للجهات المعنية وبحسب التخصص.

– ربط الجانب العملي بالجانب النظري بشكل متلازم وفعلي.

– توزيع الطلاب في المنشآت الحكومية والخاصة للتجريب العملي أثناء فترة الأجهزة.

– فتح تخصصات جديدة خاصة بالتكنولوجيا.

– الاهتمام بمشاريع التخرج من قبل الوزارة.

– تبني الحكومة والجهات الخاصة بالطلاب المتميزين، وذلك بدعمهم لمشاريعهم الخاصة.

اكتساب مهارات

الأخ/ محمد محمد حسن:

– يكتسب التعليم الفني والتدريب المهني أهمية كبيرة وذلك لما له من أهمية فهي مقصد معظم الشباب الطامحين في اكتساب مهارات مهنية وفنية كالكهرباء والسباكة والتجارة والهندسة الالكترونية والهندسة المعمارية وغيرها التي تمكنهم من إيجاد فرص عمل حرة أو في القطاع الحكومي والخاص من خلال المهن الحرفية التي اكتسبها.

توفير الكادر التعليمي

– الدور المطلوب من الحكومة لتوسيع وتطوير التعليم الفني والتدريب المهني، يكمن في ضرورة توفير المعامل والورش المجهزة بالآلات والمعدات اللازمة ليتسنى لنا تطبيقه عملياً، كما تحتاج إلى الكفاءة التدريسية لبناء جيل مسلح بالعلم وبناء جيل قوي يعتمد على نفسه، وضرورة تطوير المناهج التعليمية بما يواكب العصر، كما نرجو دعم الخريجين من المعاهد مادياً ليتسنى لنا بدء مشاريع صغيرة توفر لنا عيشة كريمة.

منهجية صحيحة

● الأخ محمد يحيى الحرازي:

– يعتبر التعليم الفني والتدريب المهني من أهم مرتكزات تطور أي بلد وخاصة البلدان العربية وكذلك اليمن يعاني شبابها من البطالة وبنسبة عالية جداً وعدم توفير الرعاية الكاملة لهم من قبل الجهات المعنية لاكتشاف مهاراتهم.

ويرجع ذلك إلى وجود التخصصات الموجودة في هذا القطاع والتي تهتم فعلاً بتوجيه الطالب نحو منهجية صحيحة وخطوات واضحة ليخطو بمشروعه ومهاراته المكتسبة نحو مستقبل أفضل.

دور الحكومة

– توفير كافة الأجهزة الضرورية والمهمة، كالحاسوب الحديث الذي تحتاجه كل الأقسام، سواء تجارياً أو صناعياً، أو دعماً مادياً للقيام ببعض الإصلاحات التي يحتاج إليها، وتوفير خبراء ومتخصصين في مجال البناء والهندسة والديكور لرفع كفاءة ومهارة الطلاب ومعرفة تعاملهم مع الأجهزة الحديثة والمتطورة، وكذا توفير دورات تدريبية خلال العطلة السنوية الدراسية لجذب الطلاب والطالبات، وإكسابهم معرفة كاملة بما يشمله المعهد من تخصصات وأقسام.